Mawaheb Shehadeh ALKRRENAWI¹

**CHALLENGES FACING DISTANCE LEARNING IN THE NEGEV
REGION**

<http://dx.doi.org/10.47832/2717-8293.1-3.30>

Research Article

Received:

26/11/2020

Accepted:

17/12/2020

Published:

01/01/2021

This article has been
scanned by iThenticate
No plagiarism detected

Copyright © Published
by Rimak Journal,
www.rimakjournal.com

Rimar Academy, Fatih,
Istanbul, 34093 Turkey
All rights reserved

Abstract:

The study aimed to identify the level of challenges facing distance learning in preparatory schools within the Negev region from the teachers' point of view, and to reveal the difference in their views towards the challenges facing distance learning in the schools of the Negev region according to different levels of (Gender, Academic qualification, and Years of experience) variables.

The study used the sample social survey method, and the questionnaire as a tool for collecting data. The study sample consisted of (302) teachers who were selected from preparatory schools in the Negev region, besides, the questionnaire was applied via websites to the targeted sample.

The results showed that the total level of challenges facing distance learning in schools within the Negev region came at a High level, with an arithmetic average (3.818), as the Economic challenges area came first with an arithmetic average (4.208) and a High level, the Technological challenges area came second with an arithmetic average (4.119) and a high level, the Teacher-related challenges area came third with an arithmetic average (3.580) and a Medium level, and in the area Student-related challenges area came fourth with an Arithmetic average (3.365) and a Medium level.

The results also showed that there were no statistically significant differences at the level of significance ($\alpha = 0.05$) in the averages of the study sample responses about the challenges facing distance learning in the schools within the Negev region attributed to the different levels of Gender and Academic qualification variables, while there were statistically significant differences at ($\alpha = 0.05$) due to the difference in the Years of experience variable in favor of those with long experience.

Key words: Contemporary Challenges, Distance Education, Teachers, The Negev Region.

¹ Dr. , Kaye Academic College of Education, Palestine, mawahehali@gmail.com, <https://orcid.org/0000-0001-6704-5287>

التحديات المعاصرة التي تواجه التعليم عن بعد في منطقة النقب

مواهب شحادة القريناوي²

الملخص

هدفت الدراسة التعرف إلى مستوى التحديات التي تواجه التعليم عن بعد في المدارس الإعدادية في منطقة النقب من وجهة نظر المعلمين، والكشف عن الاختلاف في وجهات نظرهم نحو التحديات التي تواجه التعليم عن بعد في مدارس منطقة النقب باختلاف متغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة). استخدمت الدراسة لتحقيق أهدافها منهج المسح الاجتماعي بالعينة، والاستبانة أداة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة (302) معلم ومعلمة تم اختيارهم من المدارس الإعدادية في منطقة النقب، وقد تم تطبيق الاستبيان عبر المواقع الإلكترونية على الفئة المستهدفة للدراسة.

أظهرت النتائج أن المستوى العام للتحديات التي تواجه التعليم عن بعد في مدارس منطقة النقب المتعلقة بالطالب والمعلم والتحديات الاقتصادية والتكنولوجية قد جاء بمستوى مرتفع، بمتوسط حسابي (3.818)، حيث جاء مجال التحديات الاقتصادية أولاً بمتوسط حسابي (4.208) ومستوى مرتفع، وجاء ثانياً مجال التحديات التكنولوجية بمتوسط حسابي (4.119) ومستوى مرتفع، وجاء ثالثاً مجال التحديات المتعلقة بالمعلم بمتوسط حسابي (3.580) وبمستوى متوسط، وفي الترتيب الرابع والأخير محور التحديات المتعلقة بالطالب بمتوسط حسابي (3.365) ومستوى متوسط، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة حول التحديات التي تواجه التعليم عن بعد في مدارس منطقة النقب باختلاف متغير الجنس والمؤهل العلمي، بينما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) تعزى لاختلاف متغير عدد سنوات الخبرة ولصالح ذوي الخبرة الطويلة.

الكلمات المفتاحية: التحديات المعاصرة، التعليم عن بعد، المعلمين، منطقة النقب.

المقدمة:

إن المتتبع لتطور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يرى بأنها قد تطورت بشكل كبير مما استدعت الحاجة إلى تضمين وإدخال هذه التكنولوجيا في العملية التربوية، فلا يمكن لأي مجتمع من المجتمعات أن يصل إلى الرقي والتقدم بدون تطوير التعليم، وفي ضوء هذا التطور التكنولوجي تبنت العديد من المؤسسات التعليمية استخدام الوسائل التكنولوجية المختلفة في البيئة التعليمية للوصول إلى بيئة تعلم فاعلة وقد دعا الكثير من التربويين في الآونة الأخيرة لتوظيف التعلم عن بعد في العملية التعليمية.

وقد عانت دول العالم في الآونة الأخيرة من اجتياح وباء فيروس كورونا (covid19) نتيجة انتشاره السريع بين الأفراد في مختلف دول العالم مما تبعه إجراءات فورية للحد من انتشاره تمثل في إغلاق المؤسسات التعليمية وفرض حظر كلي وجزي للسيطرة على هذا الوباء، وهذا ما فرض على القائمين على العملية التربوية التحول من التعليم الوجاهي نحو التعلم عن بعد للحد من انتقال العدوى بين الطلبة (Affouneh & Salha & Khlaif, 2020).

ويعد الداخل الفلسطيني من أوائل الدول التي أعلنت حالة الطوارئ استجابة لمحاذير منظمة الصحة العالمية من خلال فرضها الحظر الكلي والجزي في البلاد، وتوعية أبناء المجتمع الفلسطيني بضرورة التباعد الجسدي والاجتماعي الذي فرضه انتشار وباء فيروس كورونا (covid19)، وبناءً على ذلك تم التوجه نحو التعلم عن بعد من قبل وزارة التربية كأحد الخيارات الرئيسية لاستمرار عملية التعلم (جريد، 2020). وعرفت اليونسكو (UNESCO, 2002) التعليم عن بعد بأنه

³ د.، الكلية الأكاديمية للتربية (كي)، فلسطين، mawaheballi@gmail.com

"عملية تربوية يتم فيها كل أو أغلب التدريس من شخص بعيد في المكان والزمان عن المتعلم، مع التأكيد على أن أغلب الاتصالات بين المعلمين والمتعلمين تتم من خلال وسيط معين سواء كان إلكترونياً أو مطبوعاً".

يتجلى أهالي النقب من خلال الحفاظ على الأرض، ومع أن 50% من عرب الجنوب يسكنون في أراضيهم في ظروف حياتية سيئة جداً، في القرى غير المعترف بها، وعلى الرغم من أن عدم حصولهم على الخدمات الأساسية، كدورة المياه الجارية والكهرباء والشوارع، فقد بقي النقب صامدين، رافضين الانتقال من القرى التي يسكنونها من منطلق الانتماء والرغبة في البقاء على الأرض، وفي تقرير للجنة متابعة قضايا التعليم العربي، يشار إلى أنه منذ تجميد جهاز التعليم جراء تفشي فيروس كورونا، لم تكن الغالبية العظمى من الطلاب العرب جزءاً حياً وحاضراً من جهاز التعليم وعملية التعلم ذاتها، سواء خلال فترة تفعيل نظام التعلم عن بعد أو خلال الفترة التي استؤنف فيها التعليم في المدارس، ويظهر التقرير ذاته تغيب أكثر من نصف الطلاب العرب عن اللقاءات التدريسية خلال الأشهر التي تم فيها التعلم عن بعد بسبب النقص الحاد في الحواسيب، المشاكل المتعلقة بالبنية التحتية في البلدات العربية وشبكات الإنترنت، نقص في التدريب وهيئة طواقم المدرسين للتعليم في حالات الطوارئ واستخدام الأدوات الإلكترونية، نقص المحتوى التعليمي باللغة العربية، قلة استخدام اللغة العربية في التعليمات والإرشادات الموزعة على المدارس، الفقر والوضع الاجتماعي والاقتصادي الصعب. ويقدر أن حوالي 85% من الطلاب العرب تغيبوا عن المدارس بعد استئناف التعليم مجدداً، خاصة في النقب، حيث امتنع عشرات الآلاف من الطلاب في القرى غير المعترف بها عن العودة إلى المدارس ولم تتوفر لهم إمكانية التعلم عن بعد على الإطلاق، ويؤكد التقرير إهمال نظام التعليم لجهاز التعليم في المجتمع العربي، حيث لم يخاطب احتياجاته ولم يقدم حلولاً تتناسب مع واقعه وظروفه الخاصة، وبالتالي تعاني المدارس في المجتمع العربي من وضع مادي صعب للغاية يتسم بالكثافة العالية من الطلاب، ومشاكل أخرى ناتجة عن أزمة في ميزانيات السلطات المحلية العربية، لذلك بنسبة كبيرة من الحالات لم تسمح الظروف المادية في المدارس بالامتثال لتعليمات وزارة الصحة.

الدراسات السابقة

لقد نال موضوع التعلم عن بعد اهتمامات الباحثين فقد أجرت تشين (Chen, 2015) إلى معرفة القيمة العملية وفائدة التدريس باستخدام تكنولوجيا التعليم عن بعد بمرحلة رياض الأطفال، واستخدم الباحث أداة الدراسة التي وزعت على (467) معلمة وركزت الدراسة على مرحلة الطفولة المبكرة والمؤثرات المختلفة وعلاقتها بتطور شخصية الطفل، كالبينة التدريسية وتكنولوجيا المعلومات المستخدمة. وقد كشفت نتائج الدراسة أن تكنولوجيا المعلومات تؤثر تأثيراً إيجابياً على العملية التعليمية.

الحسن وعشاي (2017) دراسة هدفت التعرف واقع استخدام الفصول الافتراضية في برامج التعلم عن بعد في جامعة السودان المفتوحة، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتمثل مجتمع البحث في الأساتذة الذين يقومون بالإسناد الأكاديمي، وبدور المصمم والموجه بجامعة السودان المفتوحة، ولتحقيق أهداف الدراسة صممت استبانة تم توزيعها على عينة عشوائية مكونة من (65) مفحوص، يمثلون مجتمع الدراسة صت الدراسة إلى: أهمية استخدام الفصول الافتراضية في برامج التعلم عن بعد بالجامعات السودانية؛ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغيري الخبرة والتخصص.

بينما سعت دراسة مقدم، ومصباح (2019) التعرف على واقع تطبيق التعليم الرقمي في الجامعة الجزائرية، جامعة خميس مليانة أنموذجاً، وذلك من خلال التعرف على درجة تطبيق التعليم الرقمي من قبل الأساتذة والطلبة الجامعيين، وفيما إذا كان يوجد اختلاف بين وجهة نظر الأساتذة والطلبة، في درجة تطبيق التعليم الرقمي في الجامعة الجزائرية. وقامت الباحثتان بتصميم مقياسين؛ الأول طبق على عينة عشوائية قوامها (120) أستاذ وأستاذة، والثاني طبق على عينة عشوائية قوامها (270) طالباً وطالبة من مختلف المستويات والتخصصات بجامعة خميس مليانة، مستخدمين في ذلك المنهج الوصفي التحليلي. وقد دلت النتائج أن درجة تطبيق التعليم الرقمي في الجامعة منخفضة، سواء بالنسبة للأساتذة أو لطلبة الجامعيين، كما أنه لا يوجد اختلاف بين وجهة نظر الأساتذة والطلبة تجاه تطبيق التعليم الرقمي في الجامعة.

أجرت الشديفات (2020) دراسة هدفت إلى معرفة واقع التعليم عن بعد بسبب مرض الكورونا في مدارس قصبة المفرق من وجهة نظر مديري المدارس. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي من خلال إعداد أداة الدراسة ضمن المجالات (المعرفية، المهارية، التقويمية)، وقد تكونت عينة الدراسة من (145) مديراً ومديرة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن واقع توظيف التعلم عن بعد قد جاء بدرجة متوسطة. كما ودلت النتائج أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع التعليم عن بعد للنوع الاجتماعي، ولصالح الإناث.

وبالنظر إلى الدراسات السابقة والاطلاع عليها تلاحظ الباحثة إنها أهتمت بموضوع التعلم عن بعد وخاصة في المرحلة الجامعية كما جاء في دراسة الحسن وعشاي (2017)، ودراسة مقدم، ومصباح (2019) من خلال التعرف على معرفة

واقع التعلم عن بعد في الجامعات واتجاهات الاساتذة والطلبة نحو التعلم عن بعد. وتميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من خلال التعرف على التحديات التي تواجه التعلم عن بعد في مدارس منطقة النقب داخل الخط الأخضر على وجه الخصوص وهي من الدراسات النادرة في حدود علم الباحثة التي تناولت في الكشف عن هذه التحديات وتسليط الضوء عليها وفق عدة مجالات تناولتها الباحثة.

مشكلة الدراسة:

لوحظ في الآونة الأخيرة انتشار التعليم عن بعد في المؤسسات التعليمية داخل الخط الأخضر. نتيجة ما فرضته جائحة كورونا من ضرورة اتخاذ إجراءات وقائية وصحية تمثلت في التباعد الاجتماعي وعدم الاختلاط بين الأفراد نتيجة انتشار هذا الفيروس، وهذا حتم على القائمين على العملية التعليمية التوجه نحو التعلم عن بعد لاستمرار العملية التعليمية، وقد انبثقت مشكلة الدراسة الحالية من خلال ملاحظة الباحثة وجود مجموعة من التحديات والصعوبات إثناء التعليم عن بعد والتي يجب تسليط الضوء عليها لتجاوزها والتي تناولتها الباحثة من خلال عدة مجالات تناولت جميع عناصر عملية التعلم عن بعد، ومن هنا جاءت هذه الدراسة للتعرف على التحديات التي تواجه التعلم عن بعد في مدارس منطقة النقب على وجه الخصوص.

أسئلة الدراسة

وستسعى الدراسة الحالية للإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما هي التحديات التي تواجه التعلم عن بعد في مدارس منطقة النقب من وجهة نظر المعلمين؟
- هل تختلف التحديات التي تواجه تطبيق التعلم عن بعد في منطقة النقب من وجهة نظر المعلمين في ضوء بعض المتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)؟

أهمية الدراسة

تكم أهمية الدراسة الحالية من خلال كشفها عن التحديات التي تواجه تطبيق التعلم عن بعد في مدارس منطقة النقب من وجهة نظر المعلمين على وجه الخصوص حيث من المؤمل إنها ستشكل فائدة كبيرة بالنسبة للقائمين على العملية التربوية وعلى النحو الآتي:

أولاً: الجانب النظري: وذلك بإضافة معرفة جديدة من خلال موضوع الدراسة الحالية وهي تحديات التعلم عن بعد في مدارس منطقة النقب على وجه الخصوص، وانبثقت أهمية الدراسة كونها تتماشى مع الاتجاهات المعاصرة في تكنولوجيا التعليم من خلال الخروج من التعليم التقليدي نحو التعليم الافتراضي الإلكتروني.

ثانياً: الجانب العملي، ويتمثل بتزويد القائمين على العملية التربوية في فلسطين بهذه التحديات التي تواجه تطبيق التعلم عن بعد في مدارس منطقة النقب وإيجاد الحلول الناجعة لها، وزيادة وعي المعلمين بالتحديات التي تواجه تطبيق التعلم عن بعد في مدارس منطقة النقب.

أهداف الدراسة

سعت الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- التعرف على تحديات التعلم عن بعد في مدارس منطقة النقب على وجه الخصوص.
- معرفة الفروق في تحديات التعلم عن بعد في مدارس منطقة النقب في ضوء المتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة).

حدود الدراسة ومحدداتها

- الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على المعلمين العاملين في مدارس منطقة النقب.
- الحدود المكانية: اقتصرت هذه الدراسة على مدارس منطقة النقب على وجه الخصوص.
- الحدود الزمانية: طبقت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2020.
- الحدود الموضوعية: سيتم تعميم نتائج هذه الدراسة في ضوء ما يتوفر للأداة من خصائص سيكومترية.

التعريفات الإجرائية

- تحديات التعلم عن بعد: وهي مجموعة من المعوقات التي تحول دون تطبيق التعلم عن بعد بالشكل الفاعل والمطلوب في العملية التعليمية، والتي تناولتها الباحثة ضمن أربع مجالات (التحديات المتعلقة بالطالب،

والتحديات المتعلقة بالمعلم، والتحديات التكنولوجية، والتحديات الاقتصادية) والتي سيتم قياسها بمدى استجابة افراد عينة الدراسة من خلال الأداة المعدة لهذه الغاية وفقاً لمقياس ليكرت الثلاثي (كبيرة، ومتوسطة، وضعيفة).

- منطقة النقب: وهي منطقة تقع جنوب دولة فلسطين يبلغ عدد سكانها (300) ألف نسمة، حيث تمتد مساحتها في المناطق الجنوبية لتبلغ (14.000) كم مربع، وتمتد النقب في الجزء الجنوبي لدولة فلسطين من أقاصي الشرق وحتى أقاصي الغرب، بحيث يحدها تشترك في حدودها مع الأردن شرقاً وصحراء سيناء غرباً.
- المعلمين: وهم جميع المعلمين العاملين في مدارس منطقة النقب خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2020، وبمختلف التخصصات (الانسانية، والعلمية).

الطريقة والاجراءات

منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة، وضمن هذا المنهج تم استخدام أداة الاستبيان للحصول على البيانات الخاصة بالدراسة وذلك بنشرها الكترونياً عبر المواقع الالكترونية المختلفة. حيث تم في المرحلة الأولى نشر الاستبانة الكترونياً على عينة استطلاعية مكونة من (25) معلم ومعلمة تم اختيارهم عشوائياً من المعلمين والمعلمات في منطقة النقب ممن ترتبط الباحثة بهم بصلة قرابة أو معرفة على موقعي الفيسبوك والواتس أب، تم الحصول على استجابات 312 مبحوث خلال فترة التطبيق، والتي تم إجراء مراجعة لها حيث قامت الباحثة باستثناء (10) منها من عملية التحليل الإحصائي، لعدم اكتمالها للبيانات المطلوبة، وبذلك تكونت عينة الدراسة النهائية من (302) معلم ومعلمة، والجدول (1) يوضح التوزيع النسبي لخصائص عينة الدراسة حسب متغيراتها والتي شملت: الجنس، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة.

جدول (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب خصائصها النوعية

المتغير	الفئات	العدد	النسبة (%)
الجنس	ذكور	129	42.71
	إناث	173	57.29
	المجموع	302	100
المؤهل العلمي	بكالوريوس	228	75.52
	دراسات عليا	74	24.48
	المجموع	302	100
عدد سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	79	26.04
	5 – أقل من 10 سنوات	88	29.17
	10 سنوات وأكثر	135	44.79
	المجموع	302	100

أداة الدراسة

استخدمت أداة الاستبانة لجمع بيانات الدراسة نظراً لطبيعتها التي تمت من خلال استخدام منهج المسح الوصفي، وباعتبارها أكثر ملائمة لمثل هذا النوع من الدراسات التربوية ولتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها، فقد اتبع في إعداد أداة الدراسة الأسس العلمية لبنائها وإخضاعها لاختبارات الصدق والثبات وفقاً للخطوات الإجرائية التالية:

1- بناء أداة الدراسة: تم بناء وتصميم أداة خاصة بالدراسة وذلك انطلاقاً من موضوعها وبما يحقق أهدافها، ومن خلال الاطلاع على العديد من الأدبيات المتصلة بمحاور أداة الدراسة بالإضافة إلى الاستفادة من آراء بعض المختصين في موضوع الدراسة، وقد تكونت أداة الدراسة من ثلاثة من الأجزاء التالية:

الجزء الأول: البيانات الأولية: وتشمل البيانات النوعية للمعلمين والتي شملت متغيرات: الجنس، والمؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة.

الجزء الثاني: ويهدف إلى قياس التحديات المعاصرة التي تواجه التعليم عن بعد، ويشمل هذا الجزء على (35) فقرة توزعت بين (4) محاور رئيسية، وهي:

1. المحور الأول ويتعلق بقياس التحديات المعاصرة التي تواجه التعليم عن بعد المتعلقة بالطالب وقد تضمن هذا المحور على (10) فقرات مغلقة.
2. المحور الثاني ويتعلق بقياس التحديات المعاصرة التي تواجه التعليم عن بعد المتعلقة بالمعلم وقد تضمن هذا المحور على (11) فقرة مغلقة.
3. المحور الثالث ويتعلق بقياس التحديات المعاصرة التي تواجه التعليم عن بعد المتعلقة بالتحديات التكنولوجية وقد تضمن هذا المحور على (7) فقرات مغلقة.
4. المحور الرابع ويتعلق بقياس التحديات المعاصرة التي تواجه التعليم عن بعد المتعلقة بالتحديات الاقتصادية وقد تضمن هذا المحور على (7) فقرات مغلقة.

صدق وثبات أداة الدراسة

أولاً: صدق الأداة

تم التحقق من الصدق الظاهري لأداة الدراسة باستخدام أسلوب الصدق الظاهري - صدق المحكمين-، والصدق البنوي "الاتساق الداخلي - وذلك بالاعتماد على نتائج العينة الاستطلاعية المكونة من (25) معلم ومعلمة من مجتمع الدراسة.

الصدق الظاهري: تم التحقق من الصدق الظاهري لأداة الدراسة، وذلك بعرضها في صورتها الأولية على (8) من المحكمين من أصحاب الاختصاص بموضوع أداة الدراسة، وذلك لإبداء آرائهم في صلاحية الفقرات ومدى انتماء كل فقرة من فقرات الأداة للمحور الذي وردت فيه، وكذلك التأكد من وضوح الفقرات وقدرتها على قياس ما وضعت لأجله، وكذلك التأكد من مدى وضوح تعليمات التطبيق، ومناسبة سلم التقدير للإجابة عن الفقرات. وفي ضوء اتفاق آراء المحكمين تم إجراء تعديل على صياغة عدد من الفقرات، والتي أجمع 80 % من المحكمين على ضرورة تعديلها. بذلك تضمنت أداة الدراسة على (35) فقرة توزعت على (4) محاور رئيسية:

صدق البناء الداخلي لأداة الدراسة:

تم التحقق من صدق البناء الداخلي لأداة الدراسة، وذلك بتطبيق الاستبانة على العينة الاستطلاعية المكونة من 25 معلم ومعلمة، وحساب معامل ارتباط التوافق Person Correlation بين درجة الفقرة الواحدة والدرجة الكلية للمحور الذي يتضمنها، ويوضح الجدول (2) النتائج المتعلقة بمعاملات الارتباط بين الفقرات والمحاور التي تضمنتها.

جدول (2)

معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية لمحاور أداة الدراسة

المحاور	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
التحديات المتعلقة بالطالب	1	0.441**	5	0.574**	9	0.562**
	2	0.305*	6	0.603**	10	0.417**
	3	0.449**	7	0.508**	-	-
	4	0.369**	8	0.484**	-	-
التحديات المتعلقة المعلم	1	0.562**	5	0.514**	9	0.631**
	2	0.301*	6	0.601**	10	0.469**

المحاور	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
	3	0.549**	7	0.657**	11	0.502**
	4	0.434**	8	0.367**	-	-
التحديات التكنولوجية	1	0.578**	4	0.637**	7	0.519**
	2	0.440**	5	0.549**	-	-
	3	0.581**	6	0.557**	-	-
التحديات الاقتصادية	1	0.441**	4	0.407**	7	0.601**
	2	0.497**	5	0.549**	-	-
	3	0.399**	6	0.557**	-	-

** دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01).

* دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05).

بظهر من الجدول (2) أن فقرات أداة الدراسة في جميع محاورها جاءت معاملات الارتباط لها مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي له ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) و (0.05) وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0.301) و (0.657) مما يشير بشكل عام إلى التجانس الداخلي لفقرات أداة الدراسة لجميع محاورها.

ثانياً: ثبات أداة الدراسة

تم التحقق من ثبات أداة الدراسة بحساب معامل كرونباخ الفا Cronbach Alpha، وبالاتماد على نتائج تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية المكونة من 25 معلم ومعلمة، وجاءت قيم معاملات الثبات كما هو موضح في الجدول (3).

الجدول (3)

قيم معاملات الثبات كرونباخ الفا Cronbach Alpha لمحاور أداة الدراسة

المحاور	عدد الفقرات	معامل ثبات كرونباخ الفا
التحديات المتعلقة بالطالب	10	0.843
التحديات المتعلقة بالمعلم	11	0.866
التحديات التكنولوجية	7	0.821
التحديات الاقتصادية	7	0.809
الأداة ككل	35	0.904

يتضح من نتائج الجداول (3) تمتع أداة الدراسة بدرجة مرتفعة من الثبات، باستخدام معامل كرونباخ ألفا Cronbach حيث بلغت قيمة معامل الثبات الكلي للأداة 0.904 وتراوحت قيم الاختبار لمحاور الأداة بين (0.809 – 0.866).

وبناءً على اختبارات الصدق والثبات لأداة الدراسة والذي تم تطبيقه على عينة الدراسة الاستطلاعية، فقد تم اعتماد جميع فقرات الاداة، لتصبح الأداة مكونة من 35 فقرة، موزعة على 4 محاور رئيسية.

وتم اعتماد تدرج ليكرت الخماسي لقياس مستوى الإجابة على فقرات مجالات أداة الدراسة، وذلك وفق التدرج الآتي: **موافق بشدة**: وتمثل 5 درجات، و**موافق**: وتمثل 4 درجات، و**محايد**: وتمثل 3 درجات، و**غير موافق**: وتمثل درجتان، و**غير موافق بشدة**: وتمثل درجة واحدة.

وتم استثناء الفقرات السلبية والتي تصحح بعكس الاتجاه السابق، ويتم الإجابة على فقرات الأداة، وذلك بالإشارة واختيار الإجابة على شاشة الحاسوب أو الهاتف المحمول والتي تتفق مع إجابات عينة الدراسة في سلم الإجابة. وتم تقسيم مستوى الاستجابة على فقرات مجالات أداة الدراسة إلى ثلاثة مستويات رئيسية، هي: (مرتفع، متوسط، منخفض) بالشكل التالي:

- أ. مستوى منخفض: أقل من أو يساوي (2.33).
 ب. مستوى متوسط: أكبر من أو يساوي (2.34) إلى أقل من أو يساوي (3.67).
 ج. مستوى مرتفع: أكبر من أو يساوي (3.68) إلى (5).
 وللإجابة عن أسئلة الدراسة وتحقيق الأهداف، استخدمت الأساليب الإحصائية التالية:
 1. مقاييس الإحصاء الوصفي (Descriptive Statistic Measures) وذلك لتحديد مستوى تقديرات عينة الدراسة على محاور أداة الدراسة، وتم حساب الانحرافات المعيارية بهدف التعرف على مدى التشتت في مستوى الإجابة.
 2. استخدام معامل ارتباط بيرسون Person correlation.
 3. حساب معاملات الثبات باستخدام معامل كرونباخ ألفا Cronbach's Alpha.
 4. اختبار الفروق بين المتوسطات الحسابية باستخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة، واستخدام اختبار تحليل التباين، أما في الجانب الإحصائي لاستخراج المقارنات البعدية فقد تم الاعتماد على اختبار شافيه Scheffe

الإجابة عن أسئلة الدراسة

يتضمن هذا الجزء الإجابة عن تساؤلات الدراسة وفقاً لما أظهرته نتائج المعالجات الإحصائية، وبالشكل التالي:
 الإجابة عن السؤال الأول: ما مستوى التحديات التي تواجه التعليم عن بعد في مدارس منطقة النقب؟
 للإجابة عن السؤال الأول للدراسة تم حساب المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري والترتيب لإجابات عينة الدراسة نحو فقرات محاور الجزء الثاني من أداة الدراسة، علماً بأن الجزء الثاني من أداة الدراسة قد تضمن على 4 محاور رئيسة تقيس التحديات التي تواجه التعلم عن بعد في مدارس منطقة النقب المتعلقة بالطالب والمعلم والتحديات الاقتصادية والتكنولوجية، والجدول (4) يوضح هذه النتائج.

الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة نحو التحديات التي تواجه التعلم عن بعد في

مدارس منطقة النقب

رقم المحور	المحاور	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
1	التحديات المتعلقة بالطالب	3.365	0.722	4	متوسط
2	التحديات المتعلقة بالمعلم	3.580	0.794	3	متوسط
3	التحديات التكنولوجية	4.119	0.854	2	مرتفع
5	التحديات الاقتصادية	4.208	0.887	1	مرتفع
-	المستوى العام	3.818	0.601	-	مرتفع

يتضح من النتائج في الجدول (4) أن المستوى العام للتحديات التي تواجه التعلم عن بعد في مدارس منطقة النقب المتعلقة بالطالب والمعلم والتحديات الاقتصادية والتكنولوجية قد جاءت بمستوى مرتفع، حيث بلغ المستوى العام لإجابات عينة الدراسة (3.818)، بانحراف معياري (0.601)، أما على مستوى الإجابة على المحاور الفرعية، فيظهر أن المحور الخاص بقياس التحديات الاقتصادية قد حقق الترتيب الأول من حيث الأهمية النسبية، فقد بلغ المتوسط الحسابي العام لإجابات عينة الدراسة على هذا المحور (4.208) بانحراف معياري (0.887) وبمستوى مرتفع، وجاء في الترتيب الثاني محور التحديات التكنولوجية وبلغ الوسط الحسابي لإجابات عينة الدراسة على هذا المحور (4.119) بانحراف معياري (0.854) وبمستوى مرتفع، وفي الترتيب الثالث محور التحديات المتعلقة بالمعلم وبلغ الوسط الحسابي لإجابات عينة الدراسة على هذا المحور (3.580) بانحراف معياري (0.794) وبمستوى متوسط، وفي الترتيب الرابع والأخير محور التحديات المتعلقة بالطالب وبلغ الوسط الحسابي لإجابات عينة الدراسة على هذا المحور (3.365) بانحراف معياري (0.772) وبمستوى متوسط، ومن الملاحظ أن مستوى الإجابة على محاور أداة الدراسة في الجزء الثاني قد حققت مستوى مرتفع ومتوسط، ولم يحقق أي محور مستوى تحديات منخفضة. وتعود الباحثة هذه النتيجة إلى أن التعلم عن بعد يحتاج إلى تأهيل مسبق للمعلمين والكادر التدريسي بشكل عام وإيضاً ضرورة توفير جميع المستلزمات الضرورية التي يحتاجها المعلمين لتحقيق الهدف من التعلم عن بعد وهو استمرار وديمومة العملية التعليمية.

وفي المرتبة الأخيرة حصل محور التحديات المتعلقة بالطالب وبلغ الوسط الحسابي لإجابات عينة الدراسة على هذا المحور (3.365) بانحراف معياري (0.772) وبمستوى متوسط. وتعزو الباحثة هذه النتيجة المتوسطة إلى أن التعلم عن بعد هو دخیل على الطلبة والاهالي في منطقة النقب تحديداً، على الرغم من التحديات التي تعانيها منطقة النقب من نقص في المباني والكوادر التدريسية والوسائل التكنولوجية، واتفقت مع نتيجة دراسة مقدم، ومصايح (2019) أن واقع تطبيق التعليم الرقمي قد جاء بدرجة منخفضة، واختلفت مع نتيجة دراسة تشين (Chen, 2015) والتي بينت نتائج الدراسة أن تكنولوجيا المعلومات تؤثر تأثيراً ايجابياً على العملية التعليمية.

كما ودلت النتائج إلى أن طلبة المدارس في منطقة النقب لا يوجد لديهم دافعية نحو التعلم عن بعد لعد توفر متطلبات هذا النوع من التعلم وافتقار الطلبة إلى المهارات التكنولوجية التي تساعد على التكيف مع التعلم عن بعد وهذا ما أكدته دراسة الشديفات (2020) أن واقع توظيف التعلم عن بعد قد جاء بدرجة متوسطة.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات عينة الدراسة نحو التحديات التي تواجه التعليم عن بعد في مدارس منطقة النقب والتي تعود إلى اختلاف خصائصهم؟ أولاً: الفروق باختلاف متغير الجنس:

وللكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية، تم إجراء اختبار (T.test)، وفيما يلي عرضاً للنتائج:

جدول رقم (9)

نتيجة اختبار (T.test) لاختبار دلالة الفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة نحو التحديات التي تواجه التعليم عن بعد في مدارس منطقة النقب والتي تعود إلى اختلاف متغير الجنس

الدلالة الإحصائية	قيمة T	الوسط الحسابي		محاور الدراسة
		أنثى	ذكر	
0.11	1.64	3.422	3.288	التحديات المتعلقة بالطالب
0.07	1.78	3.496	3.692	التحديات المتعلقة بالمعلم
0.23	1.18	4.164	4.059	التحديات التكنولوجية
0.34	0.95	4.249	4.153	التحديات الاقتصادية
0.64	0.47	3.832	3.798	التحديات ككل

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (P≤0.05)

يتضح من النتائج في الجدول (9) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو المستوى الكلي للتحديات التي تواجه التعلم عن بعد في مدارس منطقة النقب باختلاف متغير الجنس، حيث بلغت قيمة (T) المحسوبة (0.47) وهي قيم غير معنوية عند مستوى دلالة (0.05). وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة التحديات المتعلقة بالطالب والمعلم والتحديات التكنولوجية والاقتصادية التي تواجه التعلم عن بعد في مدارس منطقة النقب باختلاف متغير الجنس حيث بلغت قيم (T) المحسوبة (1.46، 1.78، 1.18، 0.95) وهي قيم غير معنوية عند مستوى دلالة (0.05). وعليه فإن أوساط الاستجابات تعد متساوية.

ثانياً: الفروق باختلاف متغير المؤهل العلمي:

وللكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية، تم إجراء اختبار (T.test)، وفيما يلي عرضاً للنتائج:

جدول رقم (10)

نتيجة اختبار (T.test) لاختبار دلالة الفروق في متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو التحديات التي تواجه التعليم عن بعد في مدارس منطقة النقب والتي تعود إلى اختلاف متغير

المؤهل العلمي

الدلالة الإحصائية	قيمة T	الوسط الحسابي	محاور الدراسة

		دراسات عليا	بكالوريوس	
0.60	0.51	3.342	3.384	التحديات المتعلقة بالطالب
0.06	1.89	3.689	3.483	التحديات المتعلقة بالمعلم
0.16	1.40	4.184	4.062	التحديات التكنولوجية
0.46	0.74	4.248	4.174	التحديات الاقتصادية
0.22	1.23	3.866	3.776	التحديات ككل

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)

يتضح من النتائج في الجدول (10) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو المستوى الكلي للتحديات التي تواجه التعلم عن بعد في مدارس منطقة النقب باختلاف متغير المؤهل العلمي، حيث بلغت قيمة (T) المحسوبة (1.23) وهي قيم غير معنوية عند مستوى دلالة (0.05). وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة التحديات المتعلقة بالطالب والمعلم والتحديات التكنولوجية والاقتصادية التي تواجه التعليم عن بعد في مدارس منطقة النقب باختلاف متغير المؤهل العلمي حيث بلغت قيم (T) المحسوبة (0.51، 1.89، 1.40، 0.74) وهي قيم غير معنوية عند مستوى دلالة (0.05). وعليه فإن أوساط الاستجابات تعد متساوية.

الفروق باختلاف سنوات الخبرة

وللكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية باختلاف متغير الخبرة العملية، تم إجراء اختبار تحليل التباين الاحادي (ANOVA)، وفيما يلي عرضا للنتائج:

جدول (11)

تحليل التباين الأحادي لاختبار دلالة الفروق بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو التحديات التي تواجه التعلم عن بعد في مدارس منطقة النقب والتي تعود إلى اختلاف متغير سنوات الخبرة.

الدلالة الإحصائية	قيمة F	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	المتوسط الحسابي	سنوات الخبرة	محاور الدراسة
0.00	*5.68	1.80	2	3.60	بين المجموعات	3.388	أقل من 5 سنوات	التحديات المتعلقة بالطالب
		0.32	189	59.80	خلال المجموعات	3.279	5 - أقل من 10	
			191	63.40	المجموع	3.407	10 سنوات وأكثر	
0.01	*5.44	2.97	2	5.95	بين المجموعات	3.378	أقل من 5 سنوات	التحديات المتعلقة بالمعلم
		0.55	189	103.35	خلال المجموعات	3.464	5 - أقل من 10	
			191	109.30	المجموع	3.772	10 سنوات وأكثر	
0.00	*9.39	3.16	2	6.32	بين المجموعات	4.154	أقل من 5 سنوات	التحديات التكنولوجية
		0.34	189	63.61	خلال المجموعات	3.847	5 - أقل من 10	
			191	69.93	المجموع	4.276	10 سنوات وأكثر	
0.00	*7.47	3.32	2	6.65	بين المجموعات	4.229	أقل من 5 سنوات	التحديات الاقتصادية
		0.45	189	84.04	خلال المجموعات	3.934	5 - أقل من 10	

			191	90.69	المجموع	4.375	10 سنوات وأكثر	
0.00	*7.70	1.84	2	3.68	بين المجموعات	3.787	أقل من 5 سنوات	التحديات ككل
		0.24	189	45.17	خلال المجموعات	3.631	5 - أقل من 10	
			191	48.85	المجموع	3.958	10 سنوات وأكثر	

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05).

وبالنظر إلى نتائج الجدول (11) يتبين ما يلي:

1. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة نحو المستوى الكلي للتحديات التي تواجه التعليم عن بعد في مدارس منطقة النقب والتي تعود إلى اختلاف متغير سنوات الخبرة، حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (7.70)، وهي قيمة معنوية عند مستوى دلالة (0.05)، ولتحديد مصادر الفروق تم إجراء اختبار شافيه للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية أظهرت النتائج عدم وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات التحديات المعاصرة التي تواجه التعليم عن بعد وفقاً لمتغير (الجنس، والمؤهل العلمي)، ويمكن أن تعود هذه النتيجة إلى تشابه الواقع المعاش في منطقة النقب على جميع متغيرات الدراسة والتي تشمل الجنس، والمؤهل العلمي. حيث إن المشاكل والاحساس بها وتجارب المعلمين لا تفرق بين هذه المتغيرات. كما إن الكفايات المهنية والشخصية للمعلمين تتيح لهم الحد من تلك التحديات، كما ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى المعلمين ليس لديهم الثقة الكافية بالقدرة على التغلب على التحديات المعاصرة التي تواجه التعليم عن بعد وذلك نتيجة المحددات والمعوقات والتي تتمثل بالإمكانيات المادية والبشرية والتي تشكل عائقاً كبيراً وتحدياً كبيراً. ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن الإدارات التعليمية في النقب لا تولي اهتماماً كافياً بل تقوم بالتركيز على تحقيق أهداف المؤسسات التعليمية ولا تركز على مثل هذه الجوانب بشكل كبير بسبب المعوقات التي تواجهها. كما أظهرت النتائج وجود فروق بين المعلمين في التحديات المعاصرة التي تواجه التعليم عن بعد تعزى لسنوات الخبرة تعزى هذه النتيجة إلى أن المعلمين يتفاوتون في أدائهم الوظيفي في مدارسهم حسب سنوات خبرتهم فالمعلمون ملتزمون بتقديم واجباتهم الوظيفية على أكمل وجه وتحقيق الأهداف التربوية لمدارسهم وقادريين على التغلب على التحديات المعاصرة التي تواجه التعليم عن بعد.

التوصيات:

1. تأهيل الجهاز التعليمي لاستعمال الأدوات التكنولوجية للتعليم عن بعد من خلال وضع خطط لمعالجة المشكلات التي تواجه المعلمين والطلبة في التعليم عن بعد.
2. زيادة الميزانيات المخصصة وحل المشاكل المتعلقة بالبنية التحتية في المجتمع العربي في النقب. توفير أجهزة حاسوب أو أجهزة تلفون ذكية كافية لعدد الطلاب في كل بيت، هذا يشترط وجود شبكة إنترنت فاعله وخصوصاً في القرى غير المعترف بها.
3. قيام السلطات المحلية بالتنسيق التام مع وزارة المعارف ومؤسسات التعليم العالي ولجان الآباء والأمهات لزيادة فاعلية التعليم عن بعد وحل مشكلاته.
4. بناء برامج إضافية وبرنامج تعليمي يتلاءم مع أوضاع الطلاب في ظل انقطاعهم عن الدراسة لأشهر طويلة. بناء على حقيقة أن الضرر الجسيم الذي لحق بالطلاب كان من وضع اجتماعي واقتصادي متدني، وبسبب العواقب الكثيرة لهذا الضرر على مستقبل هؤلاء الطلاب، يجب بناء خطة تتناول مجمل احتياجات هؤلاء الطلاب.

قائمة المراجع

- جريد، اريج (2020). معوقات التعليم الإلكتروني في فلسطين في ظل أزمة كورونا. ورقة علمية مقدمة لمؤتمر ضمن أنشطة مشروع منتدى الشباب للسياسة والتنمية تنفيذ مؤسسة بال ثينك للدراسات الاستراتيجية، 6 يونيو.
- الحسن، عصام، وعشاي، هناء (2017) واقع استخدام الفصول الافتراضية في برامج التعلم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس: جامعة السودان المفتوحة أنموذجاً. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، 15 (1)، 45-75.
- الشديفات، منيرة (2020). واقع التعليم عن بعد بسبب مرض الكورونا في مدارس قصبة المفرق من وجهة نظر مديري المدارس. المجلة العربية للنشر العلمي الاردن، 19 (6)، 185-207.

عامر، طارق (2007). التعليم عن بعد والتعليم المفتوح. القاهرة: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، مصر.
 مقدم، آمال، ومصاييح، فوزية (2019). واقع تطبيق التعليم الرقمي في الجامعة الجزائرية من وجهة نظر الأساتذة والطلبة: جامعة خميس مليانة أنموذجا، المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل. 68-49 6.
 اليونسكو (2020). التعليم عن بعد مفهومه، أدواته واستراتيجياته. دليل لصانعي السياسات في التعليم الأكاديمي والمهني والتقني. مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية.

Chen, R. (2015). The Impacts of Workplace Advantage, Learning, Intention, and Technology Skills on the Use of Information Technology - Assisted Instruction by Turkish online journal of Educational, 14 (2) 206-218.

Affouneh S, Salha S, Khlaif ZN. (2020) Designing Quality E Learning Environments for Emergency Remote Teaching in Coronavirus Crisis. Interdiscip J Virtual Learn Med Sci.11(2):1-5